

الْعَمَاراتُ الْمُحِبُوبَةُ

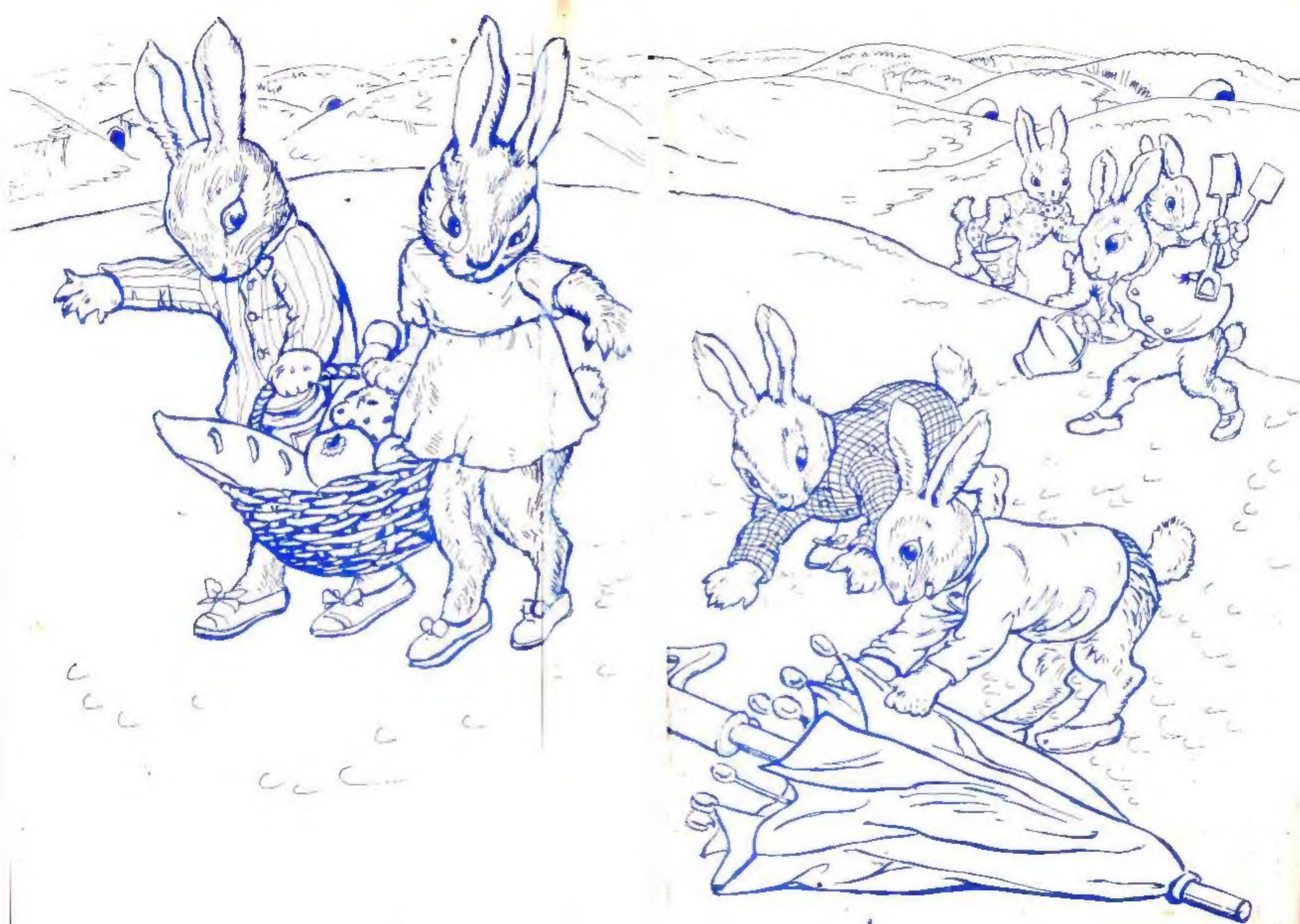
الشَّمِيسِيَّةُ

الظَّاهِرَةُ



DUDARAB





تُعْكِي هذه القِصَّةُ الجَذَابَةَ الْمَغَامِرَاتِ الْمُثِيرَةَ الَّتِي قَامَ بِهَا الْأَنْوَبُ وَأَخْتَهُ أَنْوَبَةُ ، وَأَصْنِدَ قَوْهُمَا مِنَ الْأَرَابِ ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي جُوَنِ الْإِثْرَةِ وَالْبَرَاءَةِ وَالْمَرْجَ .

وَرَسُومُ الْكِتَابِ رَائِعَةُ دَاتِ الْوَانِ سَاحِرَةُ ، تَشَدُّ الْطَّفَلَ إِلَيْهَا بِمَا فِيهَا مِنْ بَهَاءٍ وَبِمَا تُوجِيهُ لَهُ مِنْ خَيَالٍ مُمْكِنٍ لِعَصْرِ الْحِكَايَةِ .

وَبَمَجْدُرِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ الْطَّرِيقَةُ الْمُسْلِمَةُ غَايَةُ تَرْبِيَةٍ ، فَفِيهَا تَوْجِيهٌ غَيْرُ مُبَاشِرٍ لِلْأَطْفَالِ يَحْتَمِلُهُ عَلَى تَجْسِبِ الْمُخَاطِرِ ، دُونَ أَنْ يَخْرُمُهُمْ مِنْ مَنْتَعِ الْطُّفُولَةِ وَالْعَبَثِ الْبَرِيءِ . كَمَا أَنَّ فِيهَا تَدْكِيرًا لِلْأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفَالِهِمُ الْحَقُّ فِي الْمُتَعَةِ وَاللَّهُو وَالْأَنْطَلَاقِ . عَلَى أَلَا يَتَرَكُمُمْ دُونَ رَفْقَةِ رَائِبٍ يَرْعَاهُمْ وَيُخْسِنُهُمْ التَّدَخُلَ إِذَا عَرَضُوا أَنفُسَهُمْ ، أَوْ إِذَا عَرَضُتُمُ الْطَّبِيعَةَ ، لِلْمُخَاطِرِ . وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الْشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تُنَاهِلُهَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَفِي سَائِرِ حِكَايَاتِ هَذِهِ الْسَّلِيلَةِ شَخْصِيَّاتٌ شَرِيكَةُ الْبَسْتِ هَبَةُ الْحَيَوانَاتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى قُلُوبِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَجِدُونَ الْحَيَوانَاتِ وَيَأْنِسُونَ بِهَا .

وَرَغْبَةُ فِي الْأَسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ التَّرْبِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ الْطَّفَلِ بِأَنَّهُ جُزَءٌ مِنْ هَذَا الْجَوَّ الْمُجِنْطِرِ ، فَقَدْ أُوْتِرَ أَنْ تُخَاطِبَ الْشَّخْصِيَّاتُ ، عَلَى مَدَارِ الْحِكَايَةِ ، مُخَاطَبَةُ الْعَاقِلِ .

© حقوق الطبع محفوظة
طبع في انكلترا
١٩٧٩

الْعَامِراتِ الْمَحِيَّيَّةِ

الشِّمْسِيَّةُ الْطَّائِرَةُ

قصَّةٌ وَرَسُومٌ : أ. ج. مَاكْجُرِيْجُور
أَنَادَ حَكَايَتَهَا : يَعْقُوبُ الشَّارُوْنِي



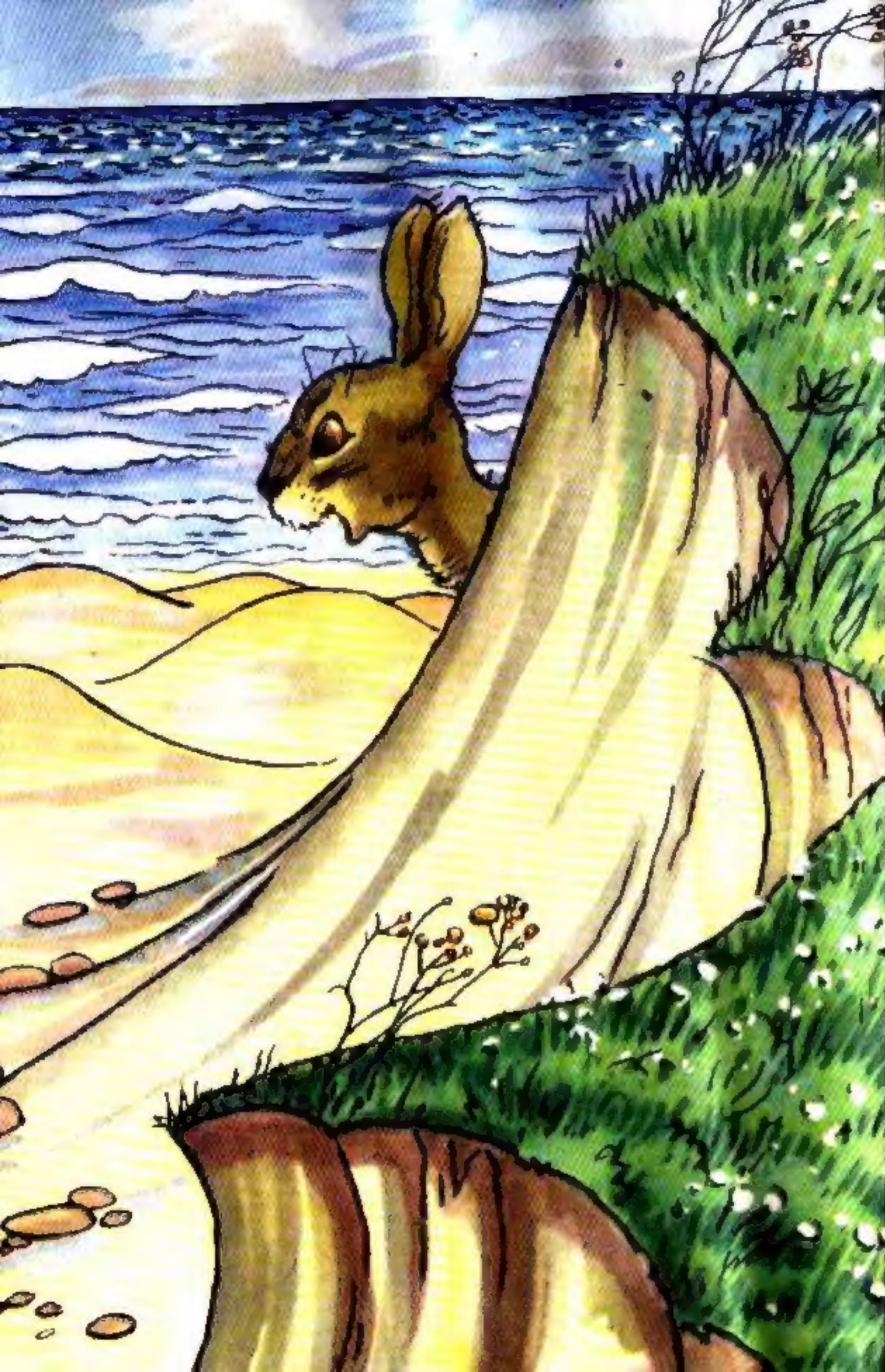
الناشرون :

لُونِغَمَانٌ
هارلو

لِي

لِي دِيرْدِ بُوكِ لِي مَتْدَ
لَافِنُورُو

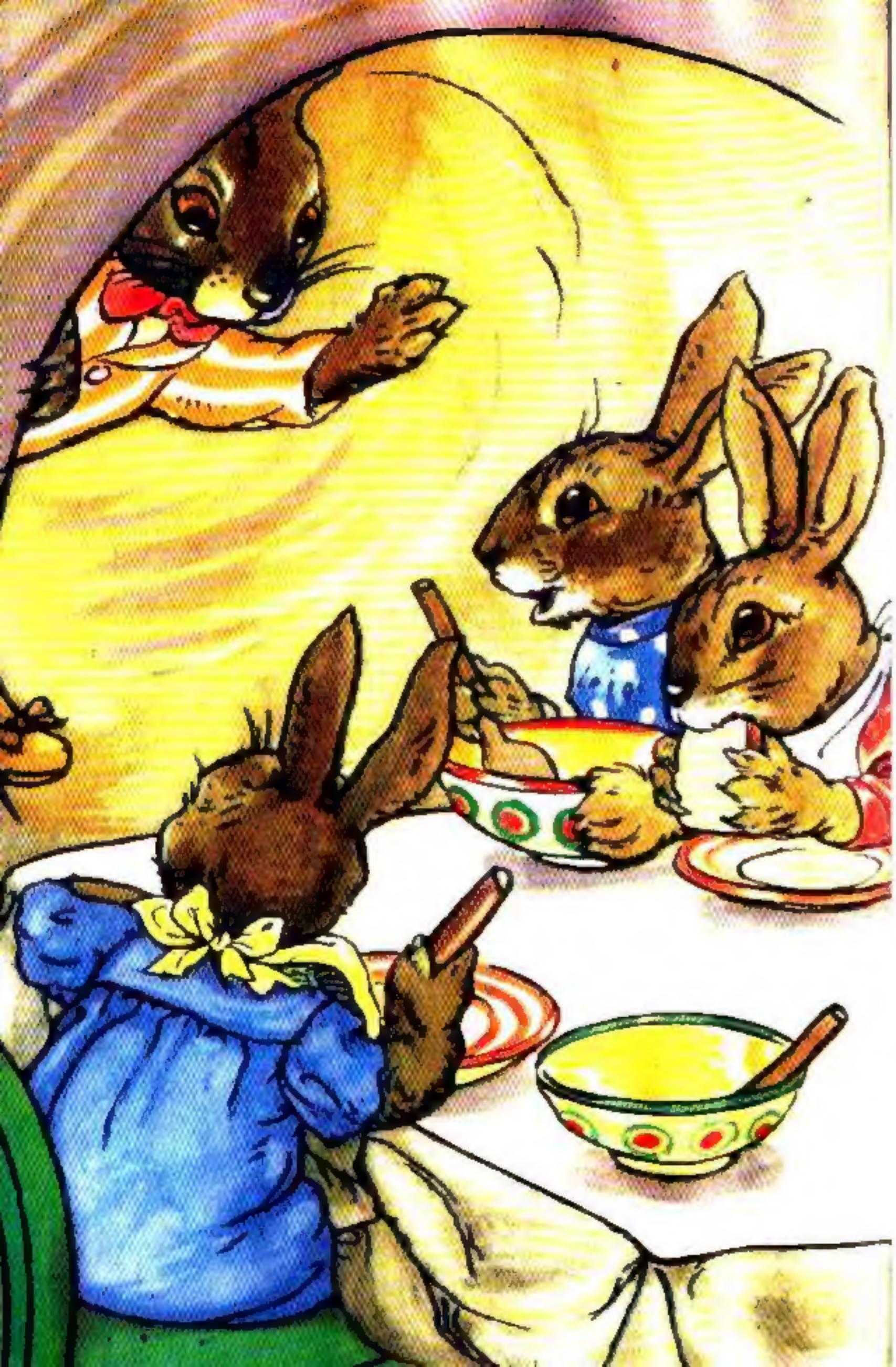
مَكَبَّةُ لِبَسَّانٍ
بَيْرُوْت



عاشَ أَرْنُوبٌ بِجَوَارِ شَاطِئِ الْبَحْرِ الرَّمْلِيِّ الْأَصْفَرِ ،
يَسْتَنشِقُ الْهَوَاءَ النَّقِيَّ الْمُنْعِشَ ، وَيَنْعُمُ بِالْطَّقْسِ
الْدَّافِئِ الْلَّطِيفِ .

وَذَاتَ صَبَاحٍ مُشْمِسٍ ، أَطَلَّ أَرْنُوبٌ عَلَى
مَاءِ الْبَحْرِ الْأَزْرَقِ ، وَصَاحَ : «مَا أَجْمَلَكَ يَا بَحْرًا
مَأْوِكَ صَافٍ يُغْرِبُنَا بِالْأَسْتِمْنَاعِ بِهِ ... الْيَوْمُ جَمِيلٌ ،
وَالسَّيَاحَةُ لَطِيفَةٌ مُمْتَعَةٌ ... سَادْعُو إِخْوَتِي الْأَرَابَ
إِلَى السَّيَاحَةِ وَالْغَطْسِ ...»





تَوَجَّهَ أَرْنُوبٌ إِلَى إِخْرَجِهِ
الْأَرَابِ ، وَكَانُوا فِي قَاعَةِ
الْطَّعَامِ الْوَاسِعَةِ ، يَتَنَاهُونَ
إِفْطَارَهُمْ مِنَ الْحَلَبِ (اللَّبَنِ) وَالْخُبْزِ ، وَقَدْ أَرْتَدُوا
ثِيَابَهُمُ الْزَرْقَاءَ وَالْحَمْرَاءَ .

قَالَ أَرْنُوبٌ : «الْيَوْمُ جَمِيلٌ ، وَالطَّقْسُ لَطِيفٌ ،
وَمَاءُ الْبَحْرِ الْأَزْرَقُ الصَّافِي يُنَادِيُنَا ، فَهَيَا إِلَى السَّبَاحَةِ
وَالْغَطْسِ ... هَيَا إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهُو عَلَى الشَّاطِئِ
أَهَادِئُ ». »

أَسْرَعَ الْأَرَابِ فِي تَنَاهُلِ الْإِفْطَارِ ، وَكَانَتْ
شَقِيقَهُمْ أَرْنُوبَةٌ ، الَّتِي تُحِبُّ الْأَكْلَ وَلَا تَشْبَعُ
أَبَدًا ، آخِرَ مَنِ اتَّهَى مِنْ تَنَاهُلِ الْطَّعَامِ .



تَوَجَّهَ أَرْنُوبُ وَإِخْوَتُهُ إِلَى
بَيْتِ عَمَّتِهِمْ نَعْنَاعَةَ ،
لِيَسْأَلُوهَا إِذَا كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ تُرَافِقَهُمْ ، هِيَ وَأَوْلَادُهَا ،
إِلَى الشَّاطِئِ ، فَوَجَدُوا بَابَ الْبَيْتِ مُغْلَقًا ، وَالْمَكَانُ
هَادِيًّا .

تَقَدَّمَ أَرْنُوبُ مِنَ الْبَابِ ، وَقَرَعَهُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ
مُبْشِحٌ ، وَإِخْوَتُهُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْهِ .
لَكِنْ ، كُمْ يُحِبُّ أَحَدٌ !

وَعَادَ يَقْرَعُ الْبَابَ بِشِدَّةٍ ، وَنَادَى أَهْلَ الْبَيْتِ :
«عَمَّيْ ... افْتَحْيِ الْبَابَ ... أَنَا أَرْنُوبُ وَمَعِي
إِخْوَتِي !»



لَمْ يَسْمَعْ أَرْنُوبَ جَوَابًا ،
فَفَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ بِكُلِّ
هُدُوْءٍ ، يَتَبَعَهُ إِخْوَنَهُ .



مُنْدَهِشًا لِمَا رَأَى . كَانَ أَوْلَادُ عَمَّتِهِ الْأَرَابِ يَنَامُونَ فِي
سَرِيرٍ وَاحِدٍ مُتَلَاصِقِينَ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ غَيْرُ صَفَّ
مِنَ الْأَنُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ وَالْأَذَانِ الْمُتَجَاوِرَةِ . أَمَّا الَّذِي
أَدْهَلَ أَرْنُوبَ وَإِخْوَتَهُ فَهُوَ ذَلِكَ الشَّخِيرُ الرَّهِيبُ
الَّذِي يَصْدُرُ عَنْهُمْ جَمِيعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَيُرْتَفَعُ
غِطَاءُ الْفِرَاشِ الْمُشَجَّرِ مَعَ ارْتِفَاعِهِ وَيَنْخَفِضُ مَعَ
أَنْخِفَاضِهِ .

رَفَعَتْ أَرْنُوبَةَ أَذْنِهَا الْطَّوِيلَتَيْنِ الْرَّفِيعَتَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ فَعَلَ إِخْوَتَهَا ، وَرَاحُوا جَمِيعًا يَتَامَلُونَ ذَلِكَ
الْمَشْهَدُ الْفَرِيدُ مُتَعَجِّبِينَ فَرِحِينَ .



جَذْبَ أَرْنُوبِ غِطَاءَ الْفِرَاشِ
الْمَشَجَرَ ، فَاسْتَيْقَظَ الْأَرَابُ الْخَمْسَةُ خَائِفِينَ ،
وَتَطَلَّعُوا بِجَزَعٍ إِلَى أَرْنُوبِ .

وَرَفَعَ الْأَرَابُ الْمُثْقَلُونَ بِالنَّعَاسِ آذَانَهُمُ الرَّفِيعَةَ
الْطَّوِيلَةَ ، مُعْرِينَ عَنْ ضَيْقِهِمْ مِنْ جَذْبِ الْغِطَاءِ
عَنْهُمْ .

لَكِنَّ أَرْنُوبَ صَحِحَّكَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ فِي مَرْحَبِ ،
فَقَفَرَ الْأَرَابُ الْخَمْسَةُ مِنْ الْفِرَاشِ ، وَشَارَكُوا فِي
الصَّحِحَّكِ .

وَقَالَ أَرْنُوبُ لِأَبْنَاءِ عَمَّتِهِ : «الْطَّقْسُ جَمِيلٌ ،
وَمَاءُ الْبَحْرِ الْهَادِيُّ الصَّافِي يَدْعُونَا لِلسَّبَاحَةِ وَالْغَطْسِ .
هَيَا بِنَا إِلَى الْلَّعِبِ وَاللَّهُو .»



ابتهج الأرانب الخمسة
بالدعوة إلى قضاء اليوم
على شاطئ البحر ، وأحاطوا بهم نعناة بسُرورٍ
ومرح ، يرجونها السماح لهم بالسباحة في رفقة
أرنب واحوه .

ابتسمت العمة نعناة ، وكانت تُقشر المجزر
الطازج اللذيذ ، وأذنت لهم بالذهاب إلى شاطئ
البحر .

واثناء انشغال العمة نعناة مع بقية الأرانب ،
تناولت أرنبة من السلة بعض المجزر الطازج
اللذيذ ، الذي تحبه كثيراً .



وَفَتَحَتِ الْعَمَّةُ نَعْنَاعَةَ خِزَانَةَ الْأَطْعَمَةِ ، تَبَحَثُ
عَنْ طَعَامٍ شَهِيٍّ يَحْمِلُهُ الصَّغَارُ مَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ ،
فِي سَلَّةٍ كَبِيرَةٍ .

وَوَقَفَ الْأَرَابُ حَوْلَهَا يَنْتَلَعُونَ فِي اِتِّهَاجٍ ،
وَقَدْ أَرْتَفَعَتْ آذَانُهُمْ الطَّوِيلَةُ فِي سُرُورٍ .

وَوَقَتَ أَرْنُوبَةُ بِجُوارِ السَّلَّةِ ، تَنْتَلَعُ بِشَوْقٍ
إِلَى الْطَّعَامِ .



أَعْدَتْ لَهُمُ الْعَمَّةُ سَلَّةً كَبِيرَةً . مَلَأْتُهَا بِالشَّطَائِرِ
وَالْفَطَائِرِ وَالْكَعْكِ وَالْتَفَاحِ . وَلَمْ تَنْسِ الْمُرَبَّى وَالْخُبْزَ
وَعَصِيرَ الْفَاكِهَةِ .

قَاتَ أَرْنُوبَةُ لِنَفْسِهَا : «مَا أَحْلَى هَذَا ! هَلْ
أَنَا فِي حُلْمٍ ، أَمْ هَذَا الطَّعَامُ كُلُّهُ حَقِيقَةٌ ؟ !»



حَمَلَ أَرْنُوبُ الْسَّلَّةَ بِصُعُوبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَقَدْ
أَمْتَلَّتْ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

قَالَ : «لَقَدْ أَعْطَيْنَا الْعَمَّةَ نَعْنَاعَةً كَوْمًا مِنَ
الْتُّفَاحِ . سَنَأْكُلُهُ حَتَّى نَشْبُعَ » .

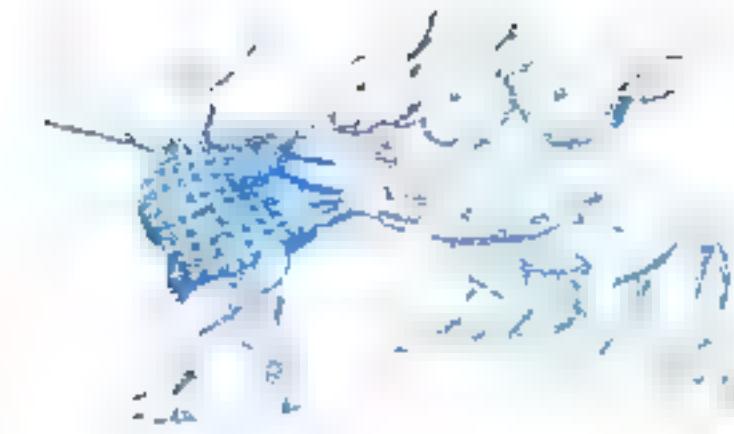


وَتَائَتْ أَرْنُوبَةَ السَّلَةَ ، وَقَاتْ لِأَرْنُوبَ :
«لِمَذَا لَا تَتَعَاوَنُ فِي حَمْلِ هَذَا الْطَّعَامِ ؟ مِنَ السَّهْلِ
عَلَى أَثْنَيْ أَنْ يَحْمِلَا مَعًا هَذِهِ السَّلَةَ الْثَقِيلَةَ .»
قَالَ أَرْنُوبَ : «لَا مَانِعَ عِنِّي ... الْشَّرْطُ
الْوَحِيدُ أَلَا تَمْدِي يَدَكِ إِلَى الْطَّعَامِ قَبْلَ غَيْرِكِ !»



وَانْطَقَ الْأَرَابُ كُلُّهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ ، يَحْمِلُونَ
الْأَرْفُوشَ وَالسُّطُولَ ، وَيَتَصَایِحُونَ ، وَيُلَوِّحُونَ بِمَرَحٍ
وَسَرُورٍ .

وَعَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ ، شَاهَدُوا قُمَاشًا أَخْضَرَ ،
فَتَعَجَّبُوا ، وَقَالُوا فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ : «مَا هَذَا يَا
تُرَى ؟!»



قالَ أَرْنُوبُ : «هَذِهِ شَمْسِيَّةُ خَضْراءُ ، سَتَحْمِلُنَا
مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ ... تَعَالَوْا نَفْتَحُهَا .»

وَتَعَاوَنَ الْأَرْبَابُ عَلَى الشَّمْسِيَّةِ . وَبَعْدَ مَجْهُودٍ
شَاقًّا ، تَجَحَّوْا فِي فَتْحِهَا .

قالَ أَرْنُوبُ : «هَيَا نَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ نَضَعُهَا
فِيهِ ، وَنَجْلِسُ تَحْتَهَا .»



اسْتَقَرَتِ الشَّمْسِيَّةُ الْخَضْراءُ فَوْقَ الرَّمَالِ النَّاعِمَةِ
فَجَلَسَ الْأَرْانِبُ تَحْتَهَا . كَانَهَا خَيْمَةٌ يَسْتَظِلُونَ بِهَا .
وَتَسْلُقُ أَرْنُوبٌ قِمَّةَ الشَّمْسِيَّةِ . وَرَبَطَ مِنْدِيلَهُ
الْمَنْقَطَ فِي قِيمَهَا . لِيُرْفِفَ كَانَهُ عَلَمَ .



وَعِنْدَ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ أَرْنُوبُ
لِبَقِيَّةِ الْأَرْانِبِ : « حَانَ
وَقْتُ تَنَاهُلِ الْطَّعَامِ . لَقَدْ زَوَّدْنَا أَعْمَةَ نَعْنَاعَةَ بِأَكْلِ
لَذِيذٍ وَشَهِيٍّ ، هَيَا سَاعِدُونِي فِي تَفْرِيغِ الْسَّلَةِ . »
وَجَمِيعُ الْأَرْانِبُ مَسْرُورِينَ حَوْلَ أَرْنُوبِ ،
وَعَيْوَنُهُمُ الْجَمِيلَةُ الْبَرَاقَةُ تَتَطَلَّعُ إِلَى أَنْوَاعِ الْطَّعَامِ
الْمُخْتَلِفَةِ .

وَجَلَّسَ أَرْنُوبَةَ فَوْقَ سَطْلٍ مَقْلُوبٍ ، قُرْبَ
الْسَّلَةِ لِتَكُونَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .



وَبَعْدَ أَنْ اَنْتَهَىَ الْأَرَابُ مِنْ تَنَاؤِلِ طَعَامِهِمْ ،
قَالَ أَرْنُوبُ : «الآنَ حَانَ وَقْتُ التَّرْوِيلِ إِلَى الْمَاءِ ...
هَلْمُوا إِلَى السَّبَاحَةِ وَالغَطْسِ ... الْطَّقْسُ جَمِيلٌ ،
وَالْهَوَاءُ عَيْلٌ ٠ ٠

وَسُرْعَةً خَلَعَ الْأَرَابُ جَمِيعَهُمُ الْمَلَابِسَ
وَالْأَحْذِيَةَ ٠

أَمَا أَرْنُوبَةُ ، فَقَالَتْ : «اتْرُكْنِي يَا أَرْنُوبُ ...
سَابِقَنِي هُنَا تَحْتَ الشَّمْسِيَّةِ الْخَضْرَاءِ . ادْهُبُوا أَنْتُمْ ،
وَاسْتَحِمُوا فِي مَاءِ الْبَحْرِ ٠ ٠



قال أرنب : «معك حق ، فالصغار لا يتزلون إلى الماء !»

وانطلق الأرانب من تحت الشُّمسية الخضراء نحو البحر ، يَقْدِمُهم أرنب ، وهو يحمل كرة ملوّنة كبيرة .

وأسرع خلفه بقية الأرانب . يجرُون ويضطجعون ويصيحُون .

أَخَذَ الْأَرْنَبُ يَلْعَبُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ غَطَسَ فِي
مَاءِ الْبَحْرِ الْأَزْرَقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَبَ بِالْكُرْكَةِ .
إِنَّمَا أَرْنُوبَةَ فَقَدْ تَقْدَمَتْ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَمْسَتْهُ
بِطَرَفِ قَدْمَهَا . وَسُرْعَانَ مَا أَحْسَتْ بِيَرْوَدَةِ الْمَاءِ ،
فَتَرَاجَعَتْ بِسُرْعَةٍ ، وَقَالَتْ : «إِنِّي صَغِيرَةٌ ، وَالْمَاءُ
بَارِدٌ ... أَلَأَفْضَلُ أَنْ أَعُودَ إِلَى الْجُلُوسِ بِجُوارِ الْطَّعَامِ ،
تَحْتَ الشَّمْسِيَّةِ الْخَضْرَاءِ .»





وَجَلَسَتْ أَرْنُوبَةَ تَحْتَ الشَّمْسِيَّةِ الْخَضْرَاءِ ،
غَيْرَ رَاغِبَةٍ فِي الْاقْرَابِ مِنَ الْمَاءِ .
وَانْشَغَلَتْ بِتُفَاحَةٍ لَذِيْدَةٍ ، أَخَذَتْ تَأْكُلُهَا وَهِيَ
تَقُولُ : «الْتُفَاحَةُ خَيْرٌ مِنَ السِّبَاحَةِ !»



كَانَ الْجَمِيعُ سُعَدَاءً ، يَلْعَبُونَ وَيَقْفِرُونَ
وَيَضْحَكُونَ ، إِلَى أَنْ سَمِعُوا فَجَاهَةً صَرْخَةً عَالِيَّةً .
تَلْفَتُوا حَوْلَهُمْ فَرَأُوا الشَّمْسِيَّةَ الْخَضْرَاءَ تَطِيرُ
مِنْ مَكَانِهَا ، فَتَرْتَفعُ وَتَنْخَفِضُ ، وَتَدْوُرُ حَوْلَ
نَفْسِهَا !



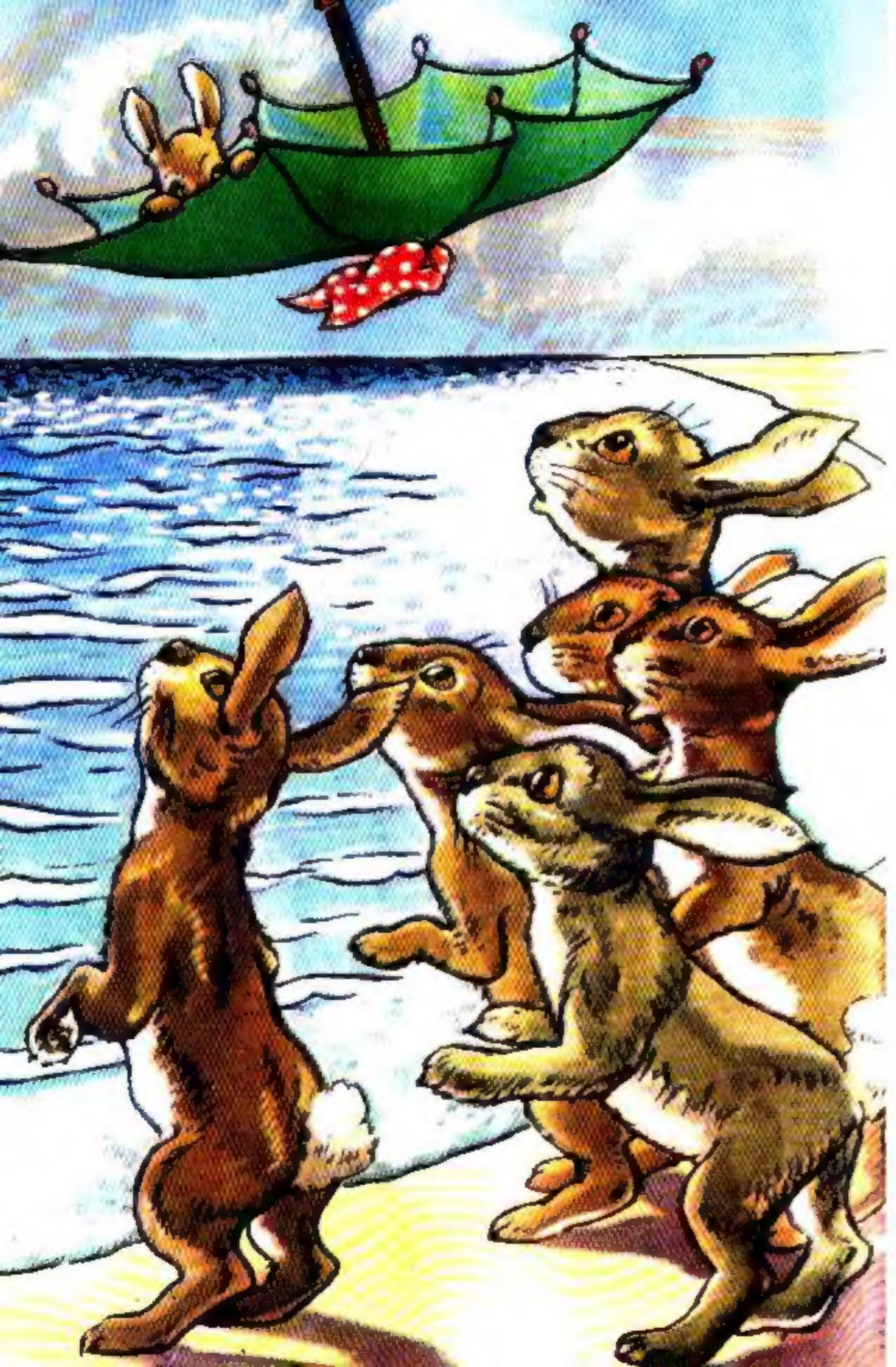
وَكَانَتْ أَرْنُوبَةَ قَدْ أَمْسَكَتْ بِذِرْاعِ الشَّمْسِيَّةِ ،
لِتَمْنَعَهَا مِنَ الظَّرَارِ ، فَأَخْدَتْ تَدَخُّلَهُ ، وَتَقْلِيلَهُ
مَعَهَا فَوْقَ الرَّمَالِ ۖ ۖ ۖ

وَرَكَضَ الْجَمِيعُ لِإِنْقَادِ أَرْنُوبَةَ ، لَكِنْ لَمْ يُلْحِقُوهَا
بِهَا ، فَقَدْ جَرَّتْهَا الشَّمْسِيَّةُ وَرَاحَتِ الرَّيْحُ تَلَاعَبُ
بِالشَّمْسِيَّةِ وَتَأْخُذُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ۖ ۖ ۖ



مَلَأَ الْهَوَاءُ الشَّمْسِيَّةَ الْخَضْرَاءَ ، فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ
الْبَحْرِ وَطَارَتْ ، وَمَعَهَا طَارَتْ أَرْنُوبَةُ .

وَقَبَضَتْ أَرْنُوبَةُ بِقُوَّةِ عَلَى ذِرَاعِ الشَّمْسِيَّةِ ،
وَهِيَ تَقُولُ لِنَفْسِهَا ، رُغْمَ خَوْفِهَا : «أَرْجُو أَلَا يَأْكُلُوا
الْكَعْكَ ، قَبْلَ أَنْ أَعُودَ إِلَى الشَّاطِئِ سَالِمَةً» .



أَخَدَتْ بَقِيَّةُ الْأَرَابِ تُلَاحِقُ بَعْيُونَهَا فِي قَلْقِ
الشَّمْسِيَّةِ الْخَضْرَاءِ الطَّائِرَةِ ، وَقَدْ تَعَلَّقَتْ بِهَا أَرْنُوبَةُ .
لَقَدْ مَلَأْتُمُ الْفَرَزَعَ وَالْخَوْفَ ، وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ فِي
حُزْنٍ ، أَنْ تَسْقُطَ أَرْنُوبَةُ فِي الْمَاءِ !



لَكِنَّ الشَّمْسِيَّةَ نَزَّلَتْ بِهُدُوِّ ، وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ بِرْفَقٍ ، وَعَامَتْ مَعَ الْأَمْوَاجِ ، وَأَرْنُوبَةٌ فَوْقَهَا .

خَافَتْ أَرْنُوبَةٌ مِنَ الْغَرَقِ ، وَلَكِنَّهَا ، رُغْمَ ذَلِكَ ، وَجَدَتِ الْأَمْرَ مُسْلِيًّا .

لَقَدْ تَمَتَّعَتْ ، مُجْبَرَةً ، بِتُرْهِهِ بَحْرِيَّةٍ طَائِرَةً . وَكَانَتْ تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مَعَهَا جَزَرَةً طَازِجَةً ، لِتَكْتَمِلَ مَتْعَهَا .



حَمَلَتِ الْأَمْوَاجُ الشَّمْسِيَّةَ
الْخَضْرَاءَ بِرْفَقِ إِلَى الشَّاطِئِ.
وَاسْتَخْدَمَ أَرْنُوبٌ مِجْرَفَةً



لِيَجْذِبَهَا إِلَى الرَّمَالِ.

وَعِنْدَمَا وَقَفَتْ أَرْنُوبَةُ فَوْقَ الرَّمَالِ، قَالَتْ
ضَاحِكَةً : «يَا لَهَا مِنْ رِحْلَةٍ ! إِنِّي أُحِبُّ الظَّرَانَ
فَوْقَ الْبَحْرِ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِوَاسِطَةِ شَمْسِيَّةٍ !»
وَاسْرَعَ الْأَرَابِ يَجْمِعُونَ ثِيَابَهُمْ وَالْعَابِهُمْ،
وَيَهْرُولُونَ نَحْوَ الْبَيْتِ تَارِكِينَ الشَّمْسِيَّةَ الْخَضْرَاءَ
وَحِيدَةً عَلَى الشَّاطِئِ !

أَمَا أَرْنُوبَةُ، فَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : «هَذَا عَظِيمٌ !
لَنْ يَقُولَنِي آلَآنَ أَكُلُّ الْكَعْكِ !»